وله مناقب الأطباء ؛ وكاتب الروضة الطبية ؛ وكتاب التوصل إلى حفظ التناسل ؛ رسالة إلى ابن قطرميز جواباً عن الطهارة ووجوبها ؛ بيان وجوب حركة النفس ؛ نوادر المسائل في الطب ؛ كتاب تذكرة الخاطر وزاد المسافر ؛ كتاب الخاص في علم الخواص ؛ كتاب طبائع الحيوان وخواصها ومنافع أعضائها ألفه للأمير نصر الدولة .

المصري الليثي .

عبيد ا بن أبي جعفر المصري . الليثي الفقيه . أبوه من سبي طرابلس الغرب . رأى عبيد ا من الصحابة عبد ا بن الحارث الزبيدي . وسمع الأعرج وأبا سلمة ابن عبد الرحمن وعطاء وحمزة بن عبد ا بن عمر والشعبي ونافعاً ومحمد بن جعفر بن الزبير وبكير بن الأشج . وكان عالماً زاهداً عابداً .

ولد سنة ستين . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وروى له الجماعة .

المهدي الفاطمي .

عبيد ا بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب Bه . كذا قال صاحب تاريخ القيروان . وقال غيره : عبيد ا بن محمد بن إسماعيل بن جعفر المذكور . وقيل : هو علي بن الحسين بن أحمد بن عبد ا بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب . وقيل : هو عبيد ا بن التقي بن الوفي بن الرضي - وهؤلاء الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات ا - والرضي المذكور ابن محمد ابن إسماعيل بن جعفر المذكور . واسم التقي : الحسن . واسم الوفي : أحمد . واسم الرضي : عبد ا . وإنما استتروا خوفاً على أنفسهم من العباسيين لأنهم علموا أن فيهم من يروم الخلافة . وأكثر المحققين دعواهم في هذا النسب . وتقدم في ترجمة الشريف عبد ا بن طباطبا ما جرى بينه وبين المعز لما سأله عند وصوله إلى القاهرة عن نسبه . ويقولون أيضاً : اسمه سعيد ولقبه عبيد ا . وزوج أمه الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد ا بن ميمون القداح . وسمي قداحاً لأنه كان كحالاً يقدح العين إذا نزل فيها الماء . وقيل : إن المهدي لما وصل إلى سجلماسة ونمي خبره إلى اليسع ملكها وهو آخر ملوك بني مدرار وقيل له : إن هذا هو الذي يدعو إلى بيعته أبو عبد ا الشيعي بإفريقية أخذه اليسع واعتقله فلما سمع أبو عبد ا الشيعي باعتقاله حشد جمعاً كثيراً من كتامة وغيرهما وقصد سجلماسة لاستنقاذه . فلما سمع اليسع ذلك قتل المهدي في السجن ولما دنت عساكر أبي عبد ا الشيعي هرب اليسع فدخل عبد ا الشيعي السجن فوجد المهدي وهو مقتول وعنده رجل من أصحابه كان يخدمه . فخاف أبو

عبد الله أن ينتقض عليه ما دبره من الأمر إن عرفت العساكر بقتل المهدي فأخرج الرجل وقال : هذا هو المهدي ! .

والمهدي هذا هو أول من قام بهذا الأمر من بينهم وادعى الخلافة بالمغرب . وكان أبو عبد الله الشيعي داعيته ؛ ولما استتب الأمر للمهدي قتل أبا عبد الله الشيعي وقتل أخاه وبنى المهدية بإفريقية وفرغ من بنائها في شوال سنة ثمان وثلاث ماية وبنى سور تونس وأحكم عمارتها وجدد فيها مواضع فنسبت إليه . وملك بعده ولده القائم ثم المنصور ولد القائم ثم المعز بن المنصور باني القاهرة . واستمرت دولتهم بالقاهرة إلى أن انقرضت على يد صلاح الدين كما ذكر في ترجمة العاضد . وكانت ولادة المهدي سنة تسع وخمسين . وقيل سنة ستين ومايتين وقيل سنة ست وستين ومايتين بمدينة سلمية وقيل بالكوفة . ودعي له بالخلافة في منابر رقادة والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيه الآخر سنة سبع وتسعين ومايتين . وظهر بسجلماسة يوم الأحد لسبع خلون من ذي الحجة سنة ست وتسعين ومايتين . وتوفي ليلة الثلاثاء منتصف شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاث ماية بالمهدية . وفيه قال بعض شعرائهم : .

حل برقادة المسيح ... حل بها آدم ونوح ! .

حل بها الله في علاه ... وما سوى الله فهو ريح ! .

لأن العبيديين يزعمون أن الله تعالى حل في جسد آدم ونوح والأنبياء ثم حل في جسد الأئمة منهم بعد علي بن أبي طالب وهذا كفر صريح تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً . وقد قال الحاكم لداعيته : من في جريدتك ؟ قال : ستة عشر ألفاً يعتقدون أنك الإله ! .

وفي المعز يقول ابن هانئ الأندلسي : .

ما شئت لا ما شاءت الأقدار ... فاحكم فأنت الواحد القهار .

وله فيه غير هذا